

الدر المنثور

يموت هذا الشيخ فيكون منا شيء فتعيرنا العرب يقولون : تركوه حتى إذا مات عمه تناولوه .

فبعثوا رجلا منهم يسمى المطلب فاستأذن لهم علي أبي طالب فقال : هؤلاء مشيخة قومك وسرواتهم يستأذنون عليك قال : أدخلهم .

فلما دخلوا عليه قالوا : يا أبا طالب أنت كبيرنا وسيدنا فأ نصفنا من ابن أخيك فمره فليكنف عن شتم آلهتنا ونعده وإلهه فبعث إليه أبو طالب فلما دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يا ابن أخي هؤلاء مشيخة قومك وسرواتهم قد سألوك النصف . أن تكف عن شتم آلهتهم ويدعوك وإلهك فقال : أي عم أولا أدعوهم إلى ما هو خير لهم منها ؟ قال : وإلام تدعوهم ؟ ! قال : أدعوهم إلى أن يتكلموا بكلمة يدين لهم بها العرب ويملكون بها العجم فقال أبو جهل من بين القوم : ما هي وأبيك لنعطينكها وعشر أمثالها ؟ قال : تقول لا إله إلا الله .

فنفروا وقالوا سلنا غير هذه قال : لو جئتموني بالشمس حتى تضعوها في يدي ما سألتكم غيرها فغضبوا وقاموا من عنده غضا با وقالوا : والله لنشتمنك وإلهك الذي يأمرك بهذا وانطلق الملاً منهم أن امشوا إلى قوله اختلاق .

الآيات 1 - 3 أخرج عبد بن حميد عن أبي صالح قال : سئل جابر بن عبد الله وابن عباس Bهما عن ص فقالا : ما ندري ما هو .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن B في قوله ص قال : حادث القرآن . وأخرج ابن جرير عن الحسن B في قوله أنه كان يقرأ ص والقرآن بخفض الدال وكان يجعلها من المصاداة يقول عارض القرآن قال عبد الوهاب : أعرضه على عملك فانظر أين عملك من القرآن .

وأخرج ابن مردويه عن الضحاك B في قوله ص يقول : إني أنا الله الصادق